WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

المكتبة الأزهرية

مخطوطة

التبيان في آداب حملة القرآن

المؤلف

يحيى بن شرف بن مري (النووي)

www.quranonlinelibrary.com

رجوت الله عملك بحالي
يغني عن سؤالي
يا فرج المكروبين فرج عني ما أنا فيه
برحمتك يا أرحم الراحمين

اللهي حسناتي لا تنفعك وسيئاتي لا تضرك وأنت الغني عني وأنا الفقير إليك والفقر الذاتي موجب للغنى بك وإذني تأمليك بلوغ المأمول وفي قصدك نيل السؤل فتقبل مني ما لا ينفعك واغفر لي ما لا يضرك وارحم فاقتي وفقري وضعفي وضرري فإني أستحيي أن أسألك الجنة بحسناتي وأنا لا أرضاها وأنت أولى بالمغفرة بحسناتك العفو عن سيئات أخشاها فالسيئات مني موجبة لعقوبتك عني بما سمعت رحمته كل شيء وعمت نعمته كل حي فلا فرج عندي في معاملتك من يقول كل يعمل على شاكلته فشاكلتي ما تعلم وشاكلتك أن تعفو وترحم يا من شأنه الفضل والجميل أنت حسبي ونعم الوكيل وكفى العبد الفقير الراجي رحمة ربه علي الغوري
لطف الله به وعفا عنه بحاه سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

المنتهي إلى التركي والمتترم
عبيد الله محمد بن عمر ابن عمرم

(١١٦) عمومية (٢٠٢)

كتاب التبيان

في آداب حملة القرآن

تأليف الشيخ الإمام العالم

الرباني أبي زكريا يحيى بن شرف
بن مري بن حسن بن حسين بن محمد بن جمعة بن حزام
الحزامي النووي الشافعي رحمه الله تعالى
وأسكنه فسيح جنته وأعاد علينا من بركته
في محمد وآله آمين

(٢)

وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم

ما ما بات صحيح الفوائد رحمه الله تعالى

كتابة بن شرف

لطف الله به وعفا عنه ورحمه

بمنه وكرمه آمين

www.quranonlinelibrary.com

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم وشرف وكرم

الحمد لله الكريم المنان ذي الطول والفضل والامتنان الذي هدانا للايمان وفضل دينا على سائر الاديان ومن علينا بارسال اكرم خلقه عليه وافضلهم لديه جسمه وخليله وعبده ورسوله محمدا صلى الله عليه وسلم فهما به عبادة الاوثان المسلم على بعاف الزمان الذي يجازي بها الحسن بالاحسن ويعم بها جميع اهل الزيغ والطغيان وفضله زيادا على اهل المفاخر والعرفان لا يحلى على كثرة الرد وتعاور الاعصار ونشره للذكر حتى استظهرته صغار الولدان ومن حفظه من بطرق التغير الحدثان اليه والحدثان هو محفوظ لحمد الله وسعه ما احلف الملوان ووفق الاتباع فيه من اصطفاه من اهل الحرف والايقان فجمعوا منها من كل فن ما تنسرح له صدور اهل الايقان احمده على ذلك وعيره من نعمه التي لا تحصى خصوصا على نعمه الايمان واسأله الصلاة على وعلى جميع اخواني وسائر المسلمين بالرضوان واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تحملني للغفران مسعدة ساعيها من الميزان موصلة اياي الى مسكنا الجنان

اما بعد

فان الله سبحانه وتعالى من على هذه الامة زادها الله شرفا بالدين ارتضاه دين الاسلام وارسال اليها محمدا خير الانام عليه منه افضل الصلوات والزكاة والسلام واكرمها بكتابه افضل الكلام وجمع فيه سبحانه وتعالى جميع ما هناج اليه من اخبار الاولين والاخرين والمواعظ والامثال والاداب وسرور الاحكام والحكم القطعات الظاهرات بالدلالة على وجوب العمل بذلك ملاحظ به رسله صلوات الله عليهم وسلامه الدابعات لاهل الالحاد الضلال الطغام وصعف المحن في بلاده واسرارها لاعتنائه والاعظامه وملازمة الاداب معه وبذل الوسع في الاجتزام وقد صنف في فصل [illegible] اعاد من الامائل والاعلامه كتابا معزوفه عبد اولي النهاه والاحلام لكن صعف الهمم عن حفظها مائل عن مطالعتها فصار لا ينتفع بها الا افراد من اولي الاهتمام وزاد اهل بلدنا حرسها الله وصانها وسائر بلاد الاسلام ذكرين من الاعتناء بالقرآن العزيز اعزه الله تعالى وتعظيما وعرضا ودراسة في جماعات وفرادى محمدين في ذلك بالغ الثواب زادهم الله حرصا عليه وعلى جميع انواع الطاعات مزدين وجه دي الجلال والاكرام فدعاني ذلك الى جمع مختصر في اداب حمله وطلبه واوصاف خطاطه وطلبته فقد اوجب الله سبحانه على الصحيفة لكتابه ومن الصحيفة له شان اداب حمله وطلابه واوساد هم اليها وتسهم عليها واوتر الاختصار واجاد التطويل والاكثار وافتتحت كل باب على طرف من اطرافه واوزعت كل ضرب من اداب الى بعض اسافه فلذلك اذكر ما اذكره بحرف اشاره واركان اساره عبد الله من الحاضر العتيد فان مقصودي التسهيل على اصل ذلك والاشارة مما اذكره الى ما حذفته منها

الوما

فالباب الاول في اطراف من فضيلة تلاوة القرآن وفيه

الباب الثاني في ترجيح القرآن والغازي على غيرهما والباب الثالث في اكرام اهل القرآن والنهي عن ايذائهم والباب الرابع في اداب تعلم القرآن ومتعلمه والباب الخامس في اداب حامل القرآن والباب السادس في اداب القراءة ومن متعلم الكتاب ومقصوده والباب السابع في اداب الناس كلهم مع القرآن والباب الثامن في الاوقات والشروط المستحبة في اوقات واحوال مخصوصة والباب التاسع في كتابة القرآن واكرام المصحف والباب العاشر في ضبط الفاظ الكتاب

الباب الاول في اطراف من فضيلة تلاوة القرآن وحمله قال الله عز وجل ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور ليوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله انه غفور شكور وروينا عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه رواه ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابرهيم البخاري في صحيحه الذي هو اصح الكتب بعد القرآن وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يقرأ القرآن ويحفظه مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له اجران رواه البخاري وابو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري في

هنالك والتسبب في اسباري احضاره اساري حفظه وكثرة الاشتغال به والتشاره ثم ما وقع من غرائب الاسماء واللغات في الابواب اثرته بالضبط لتسرح والضبط الوجيز الواضح على نزهة وقوعه في باب في اخر الكتاب ليكمل انتفاع صاحبه ويرول التكرار عن طالبه ويندرج في ضمن ذلك وفي خلال الابواب جمل من القواعد ونفائس من منهات الفوائد واثبت الاحاديث الصحيحة والصحيفة مضافات الى من رواها من ائمة المحدثين وقد اذكر ما يدور من ذلك في بعض الحالات واعلم ان العلماء من اهل الحديث وغيرهم خوروا العمل بالضعيف في فضائل الاعمال ومع هذا فانما يعتمد على الصحيح ولا اذكر الضعيف الا في بعض الاحوال وعلى الله الكريم توكلي واعتمادي واليه يفوضي واسنادي واسأله سلوك سبيل الرشاد والعصمة من اخوال اهل الزيغ والعناد والدوام على ذلك وغيره من الخير في ازدياد واسأله سبحانه ان يوفق لمرضاته وان يحلني ممن يحتاه وسقيه حوضه وان يهديني لحسن الثناء وينشر جميع ابواب الخير وان يحلني ممن يحتاه وسقيه حوضه وان يهديني لحسن الثناء وينشر جميع ابواب الخير وان يعينني على انواع المكرمات ويدلني على ذلك حتى الممات وان يجعل ذلك كله خالصا لوجهه الكريم ومقربا لي لديه العظيم انه جواد كريم رؤوف رحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا دائما ابدا وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وهذه تراجم ابوابه

الباب الاول في اطراف من فضيلة تلاوة القرآن وفيه

الباب الثاني في ترجيح القرآن والغازي على غيرهما **الباب الثالث** في اكرام اهل القرآن والنهي عن ايذائهم **الباب الرابع** في اداب متعلم القرآن ومتعلمه **الباب الخامس** في اداب حامل القرآن **الباب السادس** في اداب القراءة ومن متعلم الكتاب ومقصوده **الباب السابع** في اداب الناس كلهم مع القرآن **الباب الثامن** في الاوقات والشروط المستحبة في اوقات واحوال مخصوصة **الباب التاسع** في كتابة القرآن واكرام المصحف **الباب العاشر** في ضبط الفاظ الكتاب

الألوكة www.alukah.net

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

صحيحهما وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا
يقرأ القرآن مثل التمرة لا ريح لها وطعمها طيب وطعمها حلو ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة
ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها
مر رواه البخاري ومسلم وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله
يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به آخرين رواه مسلم وعن ابي امامة رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرؤا القرآن فانه يأتي يوم القيمة شفيعا لاصحابه رواه مسلم
وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا في اثنين رجل اتاه الله القرآن
فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ورجل اتاه الله مالا فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار رواه البخاري
ومسلم وزوياه من رواية عبد الله بن مسعود رضي الله عنه لا حسد الا في اثنين رجل اتاه الله مالا
فسلطه الله على هلكته في الحق ورجل اتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها وعن عبد الله بن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفا من كتاب الله فله حسنة والحسنة بعشر امثالها
لا اقول الم حرف بل الف حرف ولام حرف وميم حرف رواه ابو عيسى محمد بن عيسى الترمذي
وقال حديث حسن صحيح وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول
الله سبحانه وتعالى من شغله القرآن وذكري عن مسألتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين
وفضل كلام الله سبحانه على سائر الكلام كفضل الله تعالى على خلقه رواه الترمذي وقال حديث
حسن وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي ليس في
جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن عبد الله
بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتق ورتل كما
كنت ترتل في الدنيا فان منزلك عند آخر آية تقرأ به رواه ابو داود والترمذي والنسائي وقال
الترمذي حديث حسن صحيح وعن معاذ بن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من قرأ القرآن وعمل بما فيه ألبس والداه يوم القيمة ضوءا احسن من ضوء الشمس في بيوت
الدنيا فما ظنكم بالذي عمل بهذا رواه ابو داود وروى الدارمي باسناده عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال اقرأوا القرآن فان الله تعالى لا يعذب قلبا وعى القرآن وان هذا القرآن
مأدبة الله فمن دخل فيه فهو آمن ومن احب القرآن فليبشر وعن عبد الحميد الحماني قال سألت
سفيان الثوري عن الرجل يعزو احب اليك او يقرأ القرآن قال يقرأ القرآن ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه

الباب الثاني في ترجيح القراءة والقرآن

على عن حماد عن ابي موسى مسعود الانصاري البدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال نؤم القوم اقراؤهم لكتاب الله رواه مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كان يقرأ اصحاب مجلس عمر رضي الله عنه ومشاورته كهولا شبانا رواه البخاري في
صحيحه وسيأتي في الباب بعد هذا الحديث بطوله هذا الباب واعلم ان المذهب الصحيح الذي عليه
من يعتد من العلماء ان قراءة القرآن افضل من التسبيح والتهليل وغيرهما من الاذكار وقد يظهر
الدليل على ذلك

الباب الثالث في اكرام اهل القرآن والنهي عن ايذائهم

قال الله تعالى ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب وقال تعالى ومن يعظم حرمات الله
فهو خير له عند ربه وقال تعالى واخفض جناحك للمؤمنين وقال تعالى والذين يؤذون المؤمنين
والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا وفي الباب حديث ابي مسعود
الانصاري وحديث ابن عباس المقدم بان في الباب الماضي وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اجلال الله تعالى اكرام ذي الشيبة المسلم وحامل
القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه واكرام ذي السلطان رواه ابو داود وهو حديث حسن وعن
عائشة رضي الله عنها قالت امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ننزل الناس منازلهم رواه ابو داود
في سننه والبزار في مسنده قال الحاكم ابو عبد الله في علوم الحديث هو حديث صحيح وعن جابر
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلى احد ثم يقول ايهما اكثر اخذا للقرآن فاذا
اشير الى احدهما قدمه في اللحد رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله عز وجل قال من اذى لي وليا فقد بارزني بالمحاربة رواه البخاري وفي الصحيحين
عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا يطلبكم الله بشيء من ذمته وعن
الامامين الجليلين ابي حنيفة والشافعي رحمهما الله قالا ان لم تكن العلماء اولياء الله فليس لله ولي
وقال الامام الحافظ ابو العباس بن سريج اكرم يا امي وفقها الله واياك لمرضاته وجعلنا ممن يخشاه
ويتقيه حق تقاته ان لحوم العلماء مسمومة وعادة الله في هتك استار منتقصهم معلومة وان من
اطلق لسانه في العلماء بالثلب بلاه الله قبل موته ببوار القلب والعجز الذين يحذرون عن ان تصيبهم
فتنة او يصيبهم عذاب اليم

الباب الرابع في آداب معلم القرآن ومتعلمه

هذا باب كبير يحتوي على معظم الكتاب وهو طويل يعسر حصره وانا اشير الى مقاصده مختصرة
في فصول ليسهل حفظه وضبطه ان شاء الله تعالى

فصل اول ما ينبغي للقارئ والعازم ان
يعتقد بما ذكره رضي الله قال الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلوة
ويؤتوا الزكوة وذلك دين القيمة اي الملة المستقيمة وفي الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

إنما الأعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى وهذا الحديث من أصول الاسلام **وروينا** عن ابن عباس رضي الله عنه قال انما خطط الرحل على قدر نيته **وعن** عمرو انما يعطى الناس على قدر نياتهم **وروينا** عن الاستاذ ابي القاسم القشيري رحمه الله قال الخلاص افراد الحق في الطاعة بالقصد وهو ان يريد بطاعته التقرب الى الله دون شيء آخر من تصنع لمخلوق او اكتساب محمدة عند الناس او محبة مدح من الخلق او معنى من المعاني سوى التقرب الى الله تعالى قال وبعضهم يقول الاخلاص تصفية الفعل من ملاحظة المخلوقين **وعن** حذيفة المرعشي رحمه الله الاخلاص استواء أفعال العبد في الظاهر والباطن **وعن** ذي النون قال ثلثة من علامات الاخلاص استواء المدح والذم من العامة ونسيان رؤية الاعمال في الاعمال واقتضاء ثواب الاعمال في الآخرة **وعن** الفضيل بن عياض رضي الله عنه قال ترك العمل لاجل الناس رياء والعمل لاجل الناس شرك والاخلاص ان يعافيك الله منهما **وعن** سهل التستري رضي الله عنه قال نظر الاكياس في تفسير الاخلاص فلم يجدوا اعز من هذا ان يكون حركته وسكونه في سره وعلانيته لله تعالى وحده لا امارة شيء لا لنفس ولا هوى ولا دنيا **وعن** السري رحمه الله لا تعمل للناس شيئا ولا تترك لهم شيئا ولا تعط لهم شيئا ولا تكتسب لهم شيئا **وعن** ذي النون رحمه الله قال افضل الصدق استواء السر والعلانية **وعن** الحارث المحاسبي رحمه الله قال الصادق هو الذي لا يبالي لو خرج كل قدر له في قلوب الخلق من اجل صلاح قلبه ولا يحب اطلاع الناس على مساويء الذي من حسن عمله ولا يكره اطلاع الناس على سيئ من عمله لان كراهته لذلك يدل على ذهاب الزيادة عندهم وليس هذا من اخلاق الصديقين **وعن** عمرو اذا طلبت الله تعالى بالصدق اعطاك الله منه ما تحب فانه سبحانه لا يخيب فيه كل شيء من عجائب الدنيا والآخرة وانا وابل الشاكين في هذا كثيرة اسرنا الى هذا الحرف منها تنبيها على المطلوب وقد ذكرت جملا من دلائل مع شرحها في اول شرح المهذب وضممت اليها من آداب العالم والمعلم والمفتي والمستفتي ما لا يستغني عنه طالب علم والله اعلم **فصل** وينبغي ان لا يقصد به توصلا الى غرض من اغراض الدنيا من مال او رياسة او وجاهة او ارتفاع على اقرانه او ثناء عند الناس او ونحو ذلك ولا يشتغل بالعلم الذي اراد به طمع في زهيد حصل له من بعض من يعز اغلبه وينبغي ان كان الرغوب الا او حرمة وان قل فلو كان على صورة الهدية التي لولا اعزاز المهدي عليه لما اهداها اليه قال الله تعالى ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب وقال الله تعالى ومن كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله تعالى لا يتعلمه الا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة رواه ابو داود باسناد صحيح وسماه احاديث كبيرة **وعن** انس رضي الله عنه وكعب مالك رضي

الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من طلب العلم ليماري به السفهاء او يكاثر به العلماء او يصرف به وجوه الناس اليه فليتبوأ مقعده من النار رواه الترمذي من رواية كعب بن مالك وقال حديث حسن **فصل** وليحذر كل الحذر من قصد الكبر بكثرة المستفيدين عليه والمختلفين اليه وليحذر كل الحذر من كراهة قراءة اصحابه على غيره ممن ينفع به وهذه خصيصة يعلمها المعلمون والجاهلون وهي دلالة بينة من سوء سريرته وفساد طويته بل هي حجة قاطعة على عدم ارادته بعلمه وجه الله الكريم فانه لو اراد الله تعالى بعلمه لما كرهه ذلك بل قال لنفسه انما ازدحم الطلبة بعلمه وقد حصل وهو قصد بعزاه على عزي زيادة علم فلا عيب عليه وقد **روينا** في مسند الامام المجمع على حفظه واما منه ابي محمد الدارمي رحمه الله عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال ياحملة العلم اعملوا به فانما العالم من عمل بما علم ووافق علمه عمله وستكون اقوام يحملون العلم لا يجاوز تراقيهم تخالف علانيتهم سريرتهم ويخالف عملهم علمهم يجلسون حلقا فيباهي بعضهم بعضا حتى ان الرجل ليغضب على جليسه ان يجلس الى غيره ويدعه اولئك لا صعد اعمالهم في مجالسهم تلك الى الله تعالى وقد روينا عن الامام الشافعي رحمه الله انه قال وددت ان الخلق تعلموا هذا العلم بغير عزو علي وكتبوه علي ان لا يتسب الي حرف منه **فصل** ينبغي للعالم ان يحلق بالمحاسن التي وردت الشرع بها والخلال الحميدة والشيم المرضية التي ارشد اليها من الزهادة في الدنيا والتقلل منها وعدم المبالاة بها وبأهلها والتنزه والتنزه والجود ومكارم الاخلاق وطلاقة الوجه من غير خروج الى حد الخلاعة والحلم والصبر والتؤدة في الاكتساب وملازمة الورع والخشوع والتسكينة والوقار والتواضع والخضوع واجتناب العجب والكبر والمباهاة وكثرة المزح وملازمة الوضيع للشرعية والتصوف بآداب الصوفية والشعر بالتي وزد الشرع مارا الهنا كقوله تعالى وتعلم رب وتعليم الطغاة وتشريح اللحية وان الزوائد المكروهة والملابس المكروهة ولتحذر كل الحذر من الحسد والزنا والبخل واحتقار غيره وان كان دونه وينبغي ان يستعمل المحامد الوارد في التسبيح والتهليل ونحوهما من الاذكار والدعوات وان يراقب الله تعالى في سره وعلانيته ولحافظ على ذلك ويكون بعوله في جميع اموره على الله تعالى **فصل** وينبغي له ان يرفق بمن يقرأ عليه ويرحب به ويحسن اليه لحسن حاله فقد روينا عن ابي هريرة العبدي قال كنا في ناسعيد الحدري رضي الله عنه فقال مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس لكم تبع وان رجالا يأتونكم من اقطار الارض يتفقهون في الدين فاذا اتوكم فاستوصوا بهم خيرا رواه الترمذي وقال حديث حسن **وروينا** ونحوه وعن في مسند الدارمي عن ابي الدرداء رضي الله عنه **فصل** ويبغي

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ان يدل لهم البعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة لله ولكتابه ولرسوله
ولائمة المسلمين وعامتهم رواه مسلم ومن النصيحة لله ولكتابه اكرام طالبه فاذيه وطالبته
وارشاده الى مطلبه والرفق به ومساعدته على طلبه بما امكن وتاليف قلبه للطلب وان يكون
سمحا معلمه في نفس منطلقا به ومحرضا له على التعليم وسعي ان يذكره فضيلة ذلك لتكون همته
في نشاطه وزيادة في نعمه وترهده في الدنيا وتصرفه عن الركون اليها والاعتزاز بها وينبغي ان
الاستغال بالقرآن وسائر العلوم الشرعية هي طريقة الجاهدين وعباد الله العارفين وان
ذلك رتبة الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وسعي ان يحمل اهل الطالب ولعي مصالحه
كاعتنائه بمصالح نفسه ويحري المتعلم مجرى ولده في الشفقة عليه والاهتمام بمصالحه والصبر
على جفاياه وسوء ادبه وتعزيره في فعل القبائح فان الاعتزاز بالانسان من اعظم اسباب الخسران
لاسيما اذا كان صغير السن وسعي ان يحب لصاحبه ما يحب لنفسه ويكره له ما يكره لنفسه من الشر مطلقا فقد ثبت في الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قال لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال اكرم الناس
علي جليسي لدي بحطا الناس حتى يجلس الي لو استطعت ان لا يقع الذباب عليه لفعلت وفي رواية
ان الذباب لسمح عليه فوددت وسعي ان لا يعظم المتعلمين بل يلين لهم ويتواضع معهم فقد جاء
في التواضع لاحاد الناس اشياء كثيرة معروفة فكيف تهولا الذين هم سراته وقادته مع ما هم
عليه من الاشتغال بالقرآن مع ما هم عليه من حسن النية وتزددهم اليه وقد جاء عن النبي صلى الله
عليه وسلم ليس منا من لم يجل كبيرنا ويرحم صغيرنا وعن ابو يوسف التغلبي رحمه الله سعى ان يضع
الذباب على راسه تواضعا لله عز وجل فضل سعى ان يؤدب المتعلم على الادب بالادب
الشريعة والتسليم المرضية وزياضة نفسه بالدقائق الخفية وتعويده الصيانة في جميع امور
الباطنة والجلية وخرصه على فوائد وافعاله المتحرزات على الاخلاق والصدق وحسن السمات
ومراقبة الله تعالى في جميع اللحظات وتعريفه ان ذلك يفتح عليه ابواب المعارف ويشرح
صدره وينور قلبه بسابع الحكم والطائف ويبارك له في عمله وحاله ويوفقه افعاله واقواله
فضل تعليم المعلمين ومن كفاية فان لم يكن من يصلح الا واحدا تعين عليه فان كان هناك
جماعة فصل المعلم بعضهم واستعوا الذي كلهم فان قام بعضهم سقط الحرج عن الباقين وان
طلب من احدهم واستع فاظهر التوجس الله لا يأثم بل يكره له ذلك ان لم يكن له عذر فضل يحب
للمعلم ان يكون حريصا على تعليمهم ونشر العلم على مصالح نفسه الدينية التي لا يتم تصوره
وان تفرغ قلبه وحاله لخلوته لاقرانهم من الاسباب الشاغلة كلها وهي كثيرة ومعروفة وان

يكون حريصا على نفعهم وان يعطي كل انسان منهم ما يليق به فلا ينفر قليل من لا يحتمل الاكثار
ولا يقصر لمن يحتمل الزيادة ويأخذهم باعادة محفوظاتهم ويشي على من ظهر منه تعالى ما يحسن عليه منه
باعجاب او عين ومن قصر عنه نعسفا لطيفا ما لم يحس سقمه ولا يفضح احدا منهم ليتزاجروا ويطهر منه
ولا يسكت فيه ما نهى الله تعالى عنه عليه فان الخبث للاعجاب حرام شديد التحريم على المتعلم
الذي هو سبب الولد وتعود من فعله الى معلمه والاخرة الى الدنيا المحصل
فصل وتعدم في تعليمهم اذا ازدحموا الاول فالاول فان تساوا اقرع بينهم وسعي
ان يظهر لهم السرور وطلاقة الوجه وسعة الصدر ويسالهم عن من غاب منهم فضل قال العلماء
ولا يمتنع من تعليم احد لكونه من صحيح السيرة فقد قال سفيان وغيره طلبهم للعلم منه وقالوا طلبنا
العلم لغير الله فابا العلم ان يكون الا لله تعالى فضل
ويصون يده في حال الهراء عن العبث وعينيه عن العوز بطرفهما من غير حاجة ويعدل في طهارته مستقبل
القبلة ويجلس بوقار ويكون ثيابه نقية طيبة واذا وصل الى موضع خارشه ان يختار سواء
كان الموضع مسجدا او غيره فان كان مسجدا كان اكد وان كره الجلوس فيه وقيل ان يصلي التحية
ويعد يتربعا ان شاء او غيره متربعا وروي ابو داود في السنن باسناده ان عبد الله
بن مسعود رضي الله عنه كان يقرئ الناس في المسجد جالسا على ركبتيه فضل ومن اداتهم
المناكرة وما معنى بحثي بان لا تدل العلم ولا يدعي في مكان يستنبط الى من يعلم منه ليعلم منه
فيه وان كان المعلم يخلفه فمن دونه بل يصون العلم عن ذلك كما صانه عنه السلف رضي الله عنهم
وحكايا تهم في هذا كثيرة مشهورة فضل وسعي ان يكون مجلسه واسعا ليمكن جلساؤه
فيه فقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم حير المجالس واوسعها رواه ابو داود في سننه واوائل كتاب
الادب باسناد صحيح من رواية ابي سعيد الخدري رضي الله عنه فضل واداب المعلم جمع
ما ذكرناه من اداب المعلم في نفسه اداب للمتعلم ومن اداب ان يجتنب الاسباب الشاغلة عن
التحصيل الا سيما لا بد منه للحاجة وسعي ان يطهر قلبه من الادناس ليصلح لنزول القرآن في حفظه
واستثماره فقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الا ان في الجسد مضغة اذا صلحت
صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب وقد حسن القائل

وقلبك ان اصلحته كل شيء ... يطيب وان يخبث يطيب الجوارح

وسعي ان يتواضع لمعلمه ويتادب معه
وان كان اصغر منه سنا واقل شهرة ونسبا وصلاحا وغير ذلك وتواضع للعلم فيتواضع ليرزقه
وقد قالوا العلم حرب للمعالي كالسيل حرب للمكان العالي وسعي ان يستاذن معلمه
ويتاوزه في امور كما يرى العاقل يقبل قول الطبيب الناصح الحاذق وهذا اولى فضل

الالوكة
www.alukah.net
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ولا يعلم الا من كمل أهليته وظهرت ديانته وتحققت معرفته واشتهرت صيانته وقد قال محمد
بن سيرين ومالك بن انس وغيرهما من السلف هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم وعليه أن
يتطهر قبله لتعبير الاحترام وتتعطر كمال أهليته وتزمخاة على طريقته فانه اقرب الى انتفاعه به
وكان يحب المتعطر من اراد ذهاب الى معلمه تصدق بشيء وقال اللهم استر عيبي عني ولا تذهب كل
علم عني وقال الربيع صاحب الشافعي رحمهما الله تعالى ما اجترأت ان اشرب الماء والشافعي يطالعني
هيبة له وروينا عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال من حق العالم عليك ان تسلم
على الناس عامة وتخصه دونهم بالتحية وان تجلس امامه ولا تشير عنده بيدك ولا تغمز بعينك
ولا تقول قال فلان خلافا لقوله ولا تغتاب عنده احدا ولا تسار في مجلسه ولا تأخذ بثوبه ولا تلح
عليه اذا كسل ولا تفشي سره ان سمع من طول صحبته وتسعى ان ساد بعد الحصال التي ازدانها اهل
كرم الله وجهه وان زل عنه شخص ان قدر فان تعذر عليه رده فما دام ذلك المجلس فصل
ويدخل على الشيخ كامل الحال متطهرا مما ذكرناه والمعلم متطهرا مستعملا السواك فارغ القلب
من الامور الشاغلة وان لا يدخل بعد استيذان وان يسلم على الحاضرين اذا دخل ويخصه وان يسلم
عليه وعليهم اذا انصرف كما جاء في الحديث فليست الاولى احق من الاخيرة ولا يخطو فوق الناس بل
يجلس حيث ينتهي به المجلس الا ان يأذن له الشيخ في التقدم او يعلم من حالهم انا رذلك ولا يقيم احدا من
موضعه فان ازعجه عمر رضي الله عنه الا ان يكون في تقديمه مصلحة للحاضرين
او امره الشيخ بذلك ولا يجلس وسط الحلقة الا لضرورة ولا يجلس بين صاحبين بغير اذنهما وان
فتحا له بعد ولم تطب نفسه فصل وينبغي ايضا ان يأذن مع رفعه وحاضري مجلس الشيخ فان
ذلك تأذن مع الشيخ وصيانة لمجلسه وتعهد من يرى الشيخ تعهد المتعلمين لا تعهد المعلمين
ولا يرفع صوته رفعا مليغا من غير حاجة ولا يتحمل ولا يكثر الكلام من غير حاجة ولا يجيب
ولا يعبث بها ولا يلتفت يمينا وشمالا من غير حاجة بل يكون منوطا الى الشيخ منصغيا الى
كلامه فصل مما تأكد الاعتناء به ان لا يفعل الشيخ في حال تفعل الشيخ وسلامه واستنانه
وزوجه وفرجه وجوعه وعطشه وتعبه ونعاسه وقلقه ونحو ذلك مما يستغلب او يمنعه من كمال الحضور
القلب والنشاط وان يغتنم اوقات نشاطه ومن اداب ان يحمل حفوة الشيخ وشوحلقه ولا يقصد
ذلك عن ملازمته واعتماد كماله وتناول لأقواله وافعاله التي ظاهرها الفساد وبيان صحة
فما تخبر عن ذلك لاحتمال النسيان او عدمه واذا جفاه الشيخ ابتداء ما لا عتذار الى الشيخ والظهار ان
الذنب له والعتب عليه في ذلك البعد له والهجر والدين وانفاق قلب شيخه له وقد قالوا ٥٥٥
من لم يصبر على ذل التعلم ساعة بقي في عماية الجهل ومن صبر عليه ساعة آل امره الى عز الدارين والدين

المدينة المعروفة بالحاسي بضم الميم قال الشعالبي قيل له ذلك لانه كان يحاسب نفسه وهو
من جمع له علم الظاهر والباطن ٥ غرو الخمسة بضم الغين واسكان الراء وبالفاء فعدها رحمه
فليبوا معقدة من الباز فليسر له وقيل فليسحد قيل فوضوعا وقيل هو خير الدلالة بضم الدال وكسرها
وبعال دلوله بضم الدال واللام الطويلة بفتح الطاء وكسر الواو وقال اهل اللغة هي الضمير الزاق
جمع برمة وهو العظم الذي من نعرة البحر والغانوة ٥ الحلسور حلقا بضم الحاء وكسرها العنان
ابن ماجة هو ابو عبد الله محمد بن يزيد ابو الدزداد اسمه عمرو وقيل عامر نحو علي الطالبي يعطب
عليه ونسفن الوت السحماني بضم السين وكسرها قال ابو عمر بن عبد البر كان ابو الوت السحماني
ضم الجاوجا بالنصرة ولهذا قيل السحماني الراعد بفتح الباء مصدر زغ الرجل وزع بفتح الزاي وضمها
اذا فاق اصحابه ٥ حلقه العلم وجوه باسكان اللام وهذه هي اللغة الفصيحة المشهورة وتعال
بفتحها وقليله قليله حكاها ثعلب والجوهري وعزاها الزقه بضم الزاء وكسرها اعان فعدة
المتعلمين بكسر القاف والمعسر الحمامة الذين امنوهم واحدها قوله وسعدوها بالمهملة اي اعاونوا
عليها ٥ ابو تسليم الخطابي منسوب الى جد من اجدادهم اسمه الخطاب واسم ابي تسليم حمد
بن محمد بن ابرهيم بن الخطاب وقيل اسمه احمد ٥ الزهري هو ابو بكر محمد بن مسلم ابن عبد الله
بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحرث بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب ٥ البصري
بفتح الباء وكسرها السعدي بفتح السين اسمه عامر بن سعد بن سعيد ٥ تميم الداري منسوب
الى جده اسمه الدار وقيل منسوب الى داز بن هيع بالتاجل وقال تميم الدبري بتشديد الباء اي من
كان يعبد فيه وقيل غير ذلك وقد اوضحت الخلاف فيه في اول شرح صحيح مسلم ٥ سلم بن عمر
بكسر العين المهملة واسكان الالف بعدها من فوقه الدوري بدال مهملة مفتوحة فواو
ساكنة ثم راء مفتوحة ثم ياء نسبة الى الدالان الطويل الذي يسمى الدور وقد
وقيل كان ابوه ناسكا عابدا وكانوا في ذلك الزمن يسمون الناسك دورقا وقيل نسبة الى
دارين بلدة بعارتين او غيرها منصوبين راء ثان بالزاي وبالدال المعجمة قوله محيى اي مصب
سافيه وبحتوي على ملتقى سافيه وخدبه بدبه اوسوت والخيوة بضم الجاء وكسرها اعان في ذلك
الفعل ٥ الهدرمة بالدال المعجمة سترعة الكلام الغزالي هو محمد بن محمد بن احمد وهكذا
يقال بتشديد الباقي وقد روي عنه انه انكر هذا وقال انما انا الغزالي بتخفيف الزاي
منسوب الى قرية من قرى طوس يقال لها غزالة ٥ طوس يقال لها طابران من قرى بضم الميم وفتح الصاد وكسر الراء
وقيل بفتح الراء وليس بشيء ٥ اولم احرص بالحاء والصاد المهملتين واسمه عوف بن مالك الحسحي بضم
الحيم وفتح السين المعجمة منسوب الى حسحم حرسلة الفسطاط بفتح الفاء وبسين لغات فسطاط وفسطاط

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

ما اماله من الطا وسقاط بتشديد السين والقاف بين مضمومة ومكسورة والمراد به المحيه والمدرك
الدوي بفتح الدال وكسر الواو وتشديد اليا صوت لا يفهم ه النخعي بفتح النون والخا منسوب
الى النخع حي من [illegible] بفتح اللام ويجوز اسكانها في لغة قليلة ه الرقاشي بفتح الرا وتخفيف
القاف ه الغداه كالغدو و[illegible] الحرب ونحوها مما يكسر المتحجر منه تسلمن بن يسار بالمثناه
ثم بالسين المهملة ه ابو اسيد بضم الهمزة وفتح السين اسمه مالك بن ربيعة شهد بدرا ه الطحي بكسر
الطا وفتحها [illegible] لحد احسن الجيم وهو مصدر الاشنان بضم الهمزة وكسرها لغتان
ذكرهما ابو عبيد وابن الجواليقي وهو فارسي معرب وهو بالعربية الحرض وهو اشنان
اصلية كراسي اعواس يجوز فيه التشديد للياء وتخفيفها وكذا كلما كان من هذا واحده
مشدد [illegible] في جمعه التشديد والتخفيف الروياني بضم الرا واسكان الواو منسوب الى
رويان بلده معروفة قوله صلى على جنب حائط هو بفتح السين اي على قدر طاقته ه الجام معروف
وهو مذكر عند اهل اللغة الحشوش مواضع الحدث والبول المتخذة له واحدها حش بفتح الحا وضمها
لغتان [illegible] الانسان بفتح الحا وكسرها لغتان ه الحجارة بكسر الجيم وفتحها من [illegible]
[illegible] حكيم بفتح اليا واسكان الها وبالراي [illegible] رزانه بضم الرا [illegible] احمد بن ابي الحواري
بفتح الحا وكسر الرا ومنهم من يفتح الرا وكان شيخنا ابو البقاء خالد النابلسي رحمه الله يحكيه
وربما اجازه وكان علامه وقته في هذا الفن مع كمال التحقيق فيه واسم ابي الحواري عبد الله
بن ميمون بن عياش بن الحارث الجرعي بضم الجيم ابو الجوزا بفتح الجيم وبالزاي اسمه اوس بن عبد الله
وقيل اوس بن خالد [illegible] بحاء مهملة مفتوحة ثم با موحدة ثم را ساكنة ثم تا مثناه من فوق مفتوحه
ثم را ه الرجل الصالح هو القائم بحقوق الله تعالى وحقوق العباد كذا قاله الزجاج وصاحب
المطالع وغيرهما ابو ذر اسمه جندب وقيل برير بضم الموحده وبكسرها [illegible]
اكسيوها ه السحار بكسر السين العلامة الشراك هو السير الرقيق الذي يكون في النعل على
ظهر القدم ه ام سلمة اسمها هند وقيل رمله وليس بشي ه عبد الله بن مغفل بضم الميم وفتح الغين
المعجمة ه [illegible] اللغط بفتح الغين المعجمة واسكانها لغتان هو اختلاط الاصوات ه الجمعه
بضم الميم واسكانها وفتحها [illegible] والواحدي المعدود [illegible] بكسر الواو ه الاوزاعي اسمه
عبد الرحمن بن عمرو امام الشام وهو منسوب الى موضع [illegible] تعالى له الاوزاع
وقيل قبيلة وقيل غير ذلك ه عثر بعين مهملة ثم را ساكنة ثم زاي مفتوحة ثم با موحده [illegible]
بن الحصيب بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين ه فضالة بفتح الفا [illegible] بفتح الهمزة والدال
اي اسماعا الغيبة بفتح القاف [illegible] كذا قاله اهل اللغة ه الاعمش سليمان

بن مهران ابو العالية بالعين المهملة اسمه رفيع بضم الرا ه ابو لبابه الصحابي بضم اللام اسمه بشير وقيل
رفاعة بن عبد المنذر ه الغيبة الطويلة [illegible] اي تنصب دمعهما وهو بفتح التا المثناة
من فوق وكسر الرا [illegible] الايام المعدودات ايام التشريق [illegible] ثم
[illegible] العاطس [illegible] بالسين وبالشين ه [illegible] المذكور المروزي هو عبد الله بن احمد [illegible]
بضم الزا على اللغة الصحيحة وفي لغة بكسرها المعري منسوب الى [illegible]
يقال لها [illegible] واسمه [illegible] بن [illegible] ه [illegible] جمع [illegible] وقيل
بين [illegible] ثم [illegible] بضم الزاي [illegible]
بضم اولها وبالفتح لغتان مشهورتان ه ابو علاثه بكسر العاف وتخفيف اللام وبالثا المثلثة
اسمه عبد الله بن زيد [illegible] بالمثلثة مشددة ه معاذ بن رفاعة بضم الميم وبالعين المهملة
[illegible] بكسر السين وبالحا المعجمة [illegible] مشددة ه الحكم بن عتيبة [illegible]
[illegible] ثم موحدة [illegible] الحيا والممات الحياة والموت [illegible]
[illegible] اي [illegible] ومعناه [illegible]
[illegible] الصمري بفتح الضاد المهملة
والميم وقيل بضم الميم [illegible]
في ضبط مشكل ما وقع في هذا الكتاب وما [illegible] وما ذكر [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible] هذا الكتاب
وهو [illegible] الى [illegible] ولكن [illegible] على [illegible] ما ذكرته في اول الكتاب
وانا اسال الله العظيم النفع العميم به لي ولاحبابي وكل ناظر فيه وسائر المسلمين في الدارين

والحمد لله رب العالمين حمدا يوافي نعمه ويكافي مزيده
وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

كتاب الأربعين في مباني الإسلام وقواعد الأحكام
للإمام محيي الدين النووي
رحمه الله [illegible]